

درس 8 | زينة الفتنة | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

عابر سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:05](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم. في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين. حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل وما زلنا نتكلم عن الدنيا وصفتها في كتاب - [00:00:29](#)

بربنا عز وجل وما تكلم به حبيبنا صلى الله عليه وسلم ووصف به هذه الدنيا التي نعيش فيها كمعبر الى الاخرة ذكرنا في الحلقة الماضية انواع الزينات المختلفة الموجودة في هذه الدنيا. وذكرها ربنا في كتابه الكريم وفصل فيها تفصيلا - [00:00:49](#) عجيبا ذكرنا في الحلقة الماضية زينة الحمد. يعني ايه زينة الحمد؟ يعني الزينة التي اكثر الله عز وجل منها في الارض كي احمده عباداه بعد ذلك. كي يحسنوا عبادته كي يحسنوا ذكره. كي يحسنوا شكره سبحانه وتعالى. نوع - [00:01:09](#) الطعام والشراب ونوع اللباس ونوع الامكانيات الهائلة في الارض وجملها اجمل تجميل حقيقة يعني شيء فعلا مبهر ومبدع وعظيم وراقي للغاية. وكل اما اتعلمت اكثر كل اما اكتشفت خير اكثر في الدنيا. وكل اما زادت قدرتك على - [00:01:29](#) الرقي والعظمة في جوانب العلوم المختلفة تكتشف اشياء انت بتعرف انك انت صغير وربنا سبحانه وتعالى قادر وكبير وعظيم سبحانه وتعالى. يبقى ده نوع من الزينة. اتكلمنا عليه في الحلقة اللي فاتت. والنهاردة هنتكلم على نوع جديد من انواع الزينة - [00:01:49](#)

اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه الكريم. وذكر ان هذه الزينة لها هدف خاص جدا جدا في هذه الدنيا وهي زينة الفتنة انا ليه سميتها الفتنة؟ لان ربنا سبحانه وتعالى جعلها للاختبار. زين لنا ربنا عز وجل امورا معينة في - [00:02:09](#) هذه الحياة كي يختبرنا كي يفتننا فيها كي يبتلينا فيها ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا تصريحيا في كتابه في اكثر من موضع على سبيل المثال يقول ربنا عز وجل المال - [00:02:32](#)

والبنون زينة الحياة الدنيا. والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا يبقى هنا عمل مقارنة بين امرين زينة تفتنك وتختبرك يا ترى تلتهي بهذه الزينة عن دورك الرئيسي ولا تنظر الى الاشياء الالهة والاعظم والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - [00:02:46](#)

طب هو المال ولا البنون حاجة حرام؟ هي مش حاجة حرام. بس الناس ملهية بالمال والبنون عن الباقيات الصالحات ايه هي الباقيات الصالحات؟ كل عمل صالح يبقى في ميزان حسناتك. كل عمل صالح. لما الانسان بيموت كما يقول - [00:03:16](#) الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. لو ما عندكش واحدة من الثلاثة دولت خلاص العمل انقطع. ما حصلته في الدنيا - [00:03:36](#) من اموال من اراضي من مساكن من كذا من كذا كله خلاص انتهى. لا يتبعك في قبرك. ما الذي يتبعك في قبرك؟ عملك طالح. وما الذي يستمر في العمل بعد وفاتك صدقة جارية؟ الناس بتستفيد منها بعد موتك. علم ينتفع به - [00:03:56](#)

سواء انت الفت ولا كتبت ولا قلت ولا ساهمت في نشره عند الناس حتى لو مش انت اللي عامله. يعني واحد اشترى كتب ووزع

وواحد تكتب في مكتبة واحد كتاب في مجامع علم انه ينتاب في واحد صرف على دار لتعليم الاطفال للقرآن او تعليم الاطفال للدراسة او القراءة والكتابة - [00:04:16](#)

ناس من امية علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. هذا ولد يستمر في الدعاء فيستمر العمل للانسان الذي توفي. فهذه امور غير واضحة في اذهان الكثيرين من الناس. فيلتهاوا بهذه الزينة وهي زينة حقيقية - [00:04:36](#)

الجميلة محبة الى النفس عن دورهم في مرضات الله عز وجل. يقول ربنا عز وجل في كتابه الكريم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة - [00:04:56](#)
الانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار. خالدين فيها. هذه مقارنة واضحة يا اخواني. هكذا في - [00:05:16](#)

بكل آيات القرآن الكريم. ذاك امر الدنيا ووضح في امر الدنيا انها في انواع مختلفة جدا من الزينة. زين بهذا النص زين للناس وذكر انواع مختلفة ذكر زينة النساء وذكر زينة البنين وذكر زينة الاموال بانواعها المختلفة - [00:05:36](#)
المال انواع كثيرة جدا واصناف كثيرة جدا. قناطير مقنطرة من الذهب والفضة خيل مسومة انعام حرف. كل الكلام دعوت ذلك متاع الحياة الدنيا. وبعدين والله عنده حسن المآبة. قل انبئكم بخير من ذلكم. وذكر امر الآخرة. فهذه - [00:05:56](#)

نوع من انواع الزينة هي نوع من انواع زينة الابتلاء. هي انواع كثيرة جدا في الدنيا اشهرها ثلاثة. اشهر هذه الانواع ثلاثة. المال والنوع الثاني البنون والنوع الثالث النساء. حتى في الآية اللي قلناها من شوية زين للناس ذكر فيها سبحانه وتعالى. اول حاجة النساء زين للناس حب الشهوات من - [00:06:16](#)

النساء والذكر والبنين الاولاد وذكر الاموال بانواعها واصنافها المختلفة. المال والبنون زينة الحياة الدنيا على اديتي ان شاء الله هنتكلم فيها على زينة المال ولو لقينا شوية وقت ممكن نتكلم على زينة النساء او زينة البنين - [00:06:37](#)
المال المال ربنا سبحانه وتعالى جملة وزينه عن عمد. يعني المال الناس كلها بتحبه كل الناس تنظر الى المال نظرة تقدير. ونظرة اجلال ونفسها تحصل اموال الدنيا جميعا. هكذا وصف ربنا عز وجل. راجع سورة الفجر وتحبون المال حبا جما. انظر الى كلمة جما هذه من غير ما - [00:06:55](#)

تكون فاهم معناها بثقلها اللغوي هكذا تفهم ان مقصود بها حبا شديدا عميقا متغلغلا في سويداء القلوب الناس كلها كده اللي معه مليون جنيهه واللي معه عشرين مليون واللي معه عشرين مليار بيعحب المال وعايز يزوده. وزي ما احنا عندنا دايم في مصر - [00:07:25](#)

نقول البحر يحب ايه؟ يحب الزيادة. وعايز دايم ما يشبع الانسان ابدًا من المال. يقول ربنا عز وجل قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكم خشية الانفاق. وكان الانسان قاتورا. وقلنا الآية دي قبل كده وشرحناها في - [00:07:45](#)
من الحلقات الماضية واقف عند حديث من احاديث حبيبنا صلى الله عليه وسلم يضرب لنا فيه صورة عجيبة جدا لهذا التقطير ولهذا الحب للمال الذي وصف في الآية. لامسكم خشية الانفاق. وكان الانسان كطورا. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:08:05](#)
لو كان لابن ادم واديان من ذهب تخيل هذا المنظر لو انت ليك واديين من ذهب الوادي هو ايه الوادي؟ الوادي والسهل بين جبلين. ادي جبل وادي جبل والمساحة اللي في النص بين الجبلين كلها ذهب لك - [00:08:25](#)

ولو حتى كيلو واحد يخليك طول عمرك ملهي عن حياة الناس. لكن ده مش بيقول لك كيلو ولا اتنين كيلو ذهب. ده وادي مليون ذهب وادي واحد لو اديين لو كان لابن ادم واديان من ذهب فهي تعمل ايه يا ابن ادم؟ لو معك واديين - [00:08:44](#)
ايه امنياتك؟ ايه احلامك؟ يا ترى تبني مساجد؟ تبني دور رعاية ايتام؟ تنفق في سبيل الله. تدفع للجهاد في سبيل الله في في العراق في الشيشان في غيره تعمل ايه بالاموال ديت؟ لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا - [00:09:02](#)

انا لو عندي يدين ذهب هتمنى ان يكون عندي واحد ثالث وسأسعى لذلك. طب انت لو قعدت تصرف طول عمرك انت واولادك حضرتك مش هتخلصوهم لأ بردو البحر يحب الزيادة. وده رايح يشتغل ثاني عشان يكثر ويكثر ويكثر. لو كان لابن ادم واديان من

ذهب - 00:09:23

لابتغى اليهما ثالثا ثم قال ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب هيفضل مش شعبان من الدنيا ومن المال الى ان يموت. الى ان يدفن في قبره ويتوب الله على من تاب - 00:09:43

شوفوا التعليق الاخير ده النبي صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب مع ان الاموال دي حلال لكن الهتك عن دورك الرئيسي الذي من اجله خلقك الله عز وجل دور العبادة وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك يعتبر ان انغماس الناس في هذه -

00:10:02

الدنيا بهذه الصورة هو لون من الوان الامور التي الوان المعاصي التي ينبغي للانسان ان يتوب منها انت وان كنت شغال في شغلانة حلال انا شغال مسلا هنفترض طبيب ولا مهندس ولا تاجر شغال من ساعة كزا للساعة كزا - 00:10:22

في عمل حلال انت بتتاجر في بضاعة حلال تاخد فلوس حلال تصرف فلوس حلال كل امورك حلال الحمد لله شغال نجار شغال بقال شغال حلال شغال ما شاء الله. طب والظهر لما جه ادن؟ عملت ايه - 00:10:41

هذا العمل الحلال يا ترى الهاك عن صلاة الظهر في موعده؟ ولا لما جه صلاة الظهر اخرتها ساعة واثنين وثلاثة لحد ما الوقت انصرف لما انت شغال ما شاء الله من الساعة ثمانية للساعة خمسة وبعد خمسة رocht البيت كلت لقمة وريحت شوية ونزلت تاني بتشتغل

من - 00:10:57

الساعة سبعة للساعة اتناشر وعمال تحصل في اموال هنا وهنا وما شفتش والديك بقى لك اسبوعين ثلاثة. وما وصلتش رحمك بقى لك اسبوعين ثلاثة لما انت شغال طول اليوم لحد الساعة واحدة اثنين بالليل ورجعت البيت متهالك مش قادر قمت زابط المنبه

على الساعة ثمانية عشان - 00:11:17

الشغل بكرة ومش واخذ بالك ان في الساعة اربعة او الساعة ثلاثة صلاة فجر ما زبطش عليا المنبه اين الدنيا؟ انت اه شغلك كله حلال ما شاء الله. والناس تقعد تضحك على نفسها وتقول لك العمل عبادة العمل عبادة عشان تصرف كل - 00:11:37

اعمال الآخرة الآخرة عن حياتها وتبقي فقط باب المال. اشمعنى يا اخي مش عايز تخش الجنة الا عن طريق اكتساب اموال الحلال ما عندك وسائل كثيرة اذا في هوى في النفس قربنا طب ايه اللي خلاني اشتغل في الملبن دي الصورة؟ ربنا جملة وجملة كما قلنا -

00:11:55

في اول الحلقة عن عمد جملوا زينوا في عيني انسان وحب انسان فيه عشان في الآخر يقول لك ها هتعمل ما اريده او تفعل ما تريده انت هذا الخيار هنتعرض له كثير جدا جدا. ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا في سورة التوبة - 00:12:15

قل ان كان اباؤكم وابناؤكم وازواجكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها عدى علينا التمن اشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم - 00:12:36

هيحطك ربنا سبحانه وتعالى في الاختبار هيحطك مرة واثنين وثلاثة وعشرة الف ومية لحد ما تموت وانت في هذا الاختبار تحب الله عز وجل اكثر ام تحب امالك اكسر؟ واموال لو اقترفتموها وتجارة تخشون كسادا. الكلام ده مش سهل يا اخوانا. الصحابة مرة

قاعدين مع - 00:13:05

الصلاة والسلام ودخل التجارة والرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم تخيل انت لما الرسول صلى الله عليه وسلم بيدي درس

والصحابه قاموا سايبينه وقايمين للتجارة اللي جت اموال جت الى الدنيا - 00:13:30

جت الى المدينة المنورة فانطلقوا الي وتركوا الحبيب صلى الله عليه وسلم. واذا انزل الله الله عز وجل قوله واذا رأوا تجارة او لهوا

انفضوا اليها وتركوك قائما كل ما عند الله خير من الله و من التجارة. التجارة دي حرام - 00:13:44

التجارة حلال بس سابوا مجلس العلم وانتقلوا الى التجارة قدرهم ان مجلس العلم اقل في عينهم من التجارة. احنا لما بنيجي حتى على سبيل المثال تاخد دورة في الكمبيوتر دورة في اللغة الانجليزية دورة في التسويق دورة في كزا والله انا كان عندنا محاضر جاي

من امريكا بيدي محاضرة الحضور - 00:14:02

المحاضرة الواحدة بالفين جنييه. بالفين جنييه وفيه بتلات تلاف وفيه بخمس تلاف وبالدولار كمان ساعات مش بالجنييه. بهذه الارقام الضخمة الهائلة كنت بتسمع محاضرة ساعتين او تلت ساعات بس هتتعلم فيها ايه؟ التسويق. هتتعلم ازاى تبيع البضاعة بتاعتك.

طبيب مدرس القرآن بتدي له قد - 00:14:27

ايه ده لو قال لك ميت جنييه في الشهر تقعد تجادله لا خليفها تتابعي سبعين خليفها تمانين في الشهر كله وخليفها وتتحط الشروط

بتاعتك وتغير واحد والثاني عشان السعر وعشان الفلوس وو - 00:14:47

ليه انا مدي تعليم القرآن كده ومدي التعليم التسويق كده للبون الشاسع ده هيفيدني في الاخرة وده هيفيدني في الدنيا. كم واحد من

المسلمين يحسن قراءة القرآن الكريم؟ بقواعده. القرآن الكريم مش زي - 00:15:01

الجرنال اقراه كده زي اي حاجة. له قواعد معروفة. قواعد ترتيل وتجويد معروفة. نقلت نقلا عن حبيبنا صلى الله عليه وسلم. اتعلموا

لازم اقاطع رتل القرآن كما كان يرتله رسول الله صلى الله عليه وسلم. هياخد مني جهد الكلام ده. هياخد مني وقت. هياخد مني

فلوس بس الناس مش لاقية الكلام - 00:15:16

ليه مش لقياه لانها مشغولة في الامور الثانية. طب انت ليه لقيت وقت تاخذ فيه دورة؟ في الاعماق في الامور اللي هتخليك تشتغل

في الدنيا اكثر عشان اشتغل في وظيفة احسن - 00:15:36

واخذ راتب احسن. لما كت في آآ امريكا وبدي بعض الدروس هناك باللغة العربية. كان الباكستانيين والهنود المايليزيين وغيره ويزعلوا

يقول لك والله احنا عايزين الدروس باللغة الانجليزية عشان احنا نستوعب الدرس اقول لهم صح مفروض ان انتم تتكلم يتكلم معكم

واحد - 00:15:47

حب لغتكم بس انتم ليه ما اتعلمتوش عربي؟ ليه ما هو انت لغتك الاصلية انجليزية؟ مش انت لغتك الاصلية كانت اوردو باكستاني

كانت لغتك اللي زي ما لاقى مسلا لو كنت من ماليزيا ليه ما تعلمتش اللغة العربية؟ لان هو اتعلم اللغة الانجليزية عشان المعاش.

فصرف - 00:16:07

ودوقته ودراسة عشان يتعلم. اما لغة القرآن الكريم اللي هيعرف بها دينه ما كانش عنده الحرص الكافي ان هو يتعلمها. الموضوع كبير

اوي او يا اخوانا احنا بنفرغ فعلا اوقات - 00:16:27

لكي نلتهب في الزينة التي زين الله عز وجل بها الدنيا اختبارا لنا وننسى ما خلقنا الله عز وجل من اجله. الموضوع في تفصيل نأتي له

بعد الفاصل فابقوا معنا - 00:16:41

عابر سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قبل الفاصل كنا بنتكلم على زينة

الفتنة. ان ربنا سبحانه وتعالى زين لنا امورا في الدنيا حتى يختبرنا. هل نقدم حب هذه الامور على حبه سبحانه وتعالى؟ فنصرف

الاوقات فيها اكثر من - 00:17:01

اما نصفي الاوقات فيما اراده الله عز وجل هل نصرف هذه النعمة في مرضات الله عز وجل او نصرفها في غير مرضاته سبحانه

وتعالى. واتكلمنا على احد اهم هذه الفتن. او اهم هذه الزينات وهي زينة المال - 00:17:28

قل حبيبنا صلى الله عليه وسلم لكل امة فتنة كل امة من الامم امة الاسلام امة النصارى امة اليهود امة الهنود امة الصينيين اي امة لها

فتنة لكل ام امة فتنة وفتنة امتي المال - 00:17:48

وفتنة امتي المال. الفتنة التي يقع فيها غالب افراد الامة الاسلامية قضية المال. ناس كتيرة الحمد لله ما تزنيش ناس كتيرة الحمد لله

ما تقتلش. ناس كتيرة الحمد لله ما تشربش الخمر. لكن الكل او المعظم واقع في - 00:18:09

مشكلة المال هذا وزى ما قلت مرة واثنين وثلاثة لا اقصد بذلك المال الحرام لكن اقصد حتى المال الحلال بنلتهب به عن ابتدت اترى

امين سبحانه وتعالى بالطريقة التي شرع. العبادة مش بس شغل. مش بس اكتساب رزق. العبادة ده موجود جواها اكتساب الاموال.

موجود جواها والانفاق - 00:18:29

على اهلك وعلى اولادك وعلى نفسك وعلى كل ده كله موجود لكن جواها برضو العبادة صلاة وصيام وجهاد في سبيل الله وكلمة حق

تقال وامر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعوة الى الله عز وجل وحفز قرآن كريم وقراءة في العلوم الشرعية ومجالس علم تحضرها -

[00:18:49](#)

ما كل ده الدين بردو فليه مش لاقى له وقت ويلاقى وقت للتاني؟ لكل امة فتنه وفتنة امتي المال. عشان كده عبدالرحمن ابن اوف رضي الله عنه وارضاه كان يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر - [00:19:09](#)

الراء المشاكل والقتل والتعذيب والبطش والارهاب ومصادرة الاموال استحملنا الحمد لله رب العالمين. لما جات لنا الاموال فتنا ابتلينا بالسراء فلم نصبر وده كلام مين؟ كلام احد العشرة المبشرين بالجنة. عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه. هل الكلام ده -

[00:19:29](#)

تقعد لمرحلة معينة هل مسلا الشباب هم اللي مقبلين على حب المال الواحد لما بيكبر بيعقل الحمد لله ويفهم دوره في الحياة او على الاقل بلاش ان هو يعقل قرب من موته فيبتدي يحسب حسابات تانية ابدأ والله - [00:19:49](#)

لحد اخر لحزة من لحزات الانسان وهو ماسك على الدنيا. ماسك على الدنيا يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث قلب الشيخ على حب اثنتين. الشيخ الراجل اتطعن في السن الكبير شاب على حب اثنتين - [00:20:04](#)

زينة الدنيا المال وطول الحياة طول الحياة. الفلوس اكثر حاجة يحبها. شاب قلبه على ذلك الامر. مهما طال به العمر بيحب حاجتين. المال الدنيا زنة الدنيا المال وطول الحياة. عاش سبعين سنة تمانين سنة تسعين سنة عنده امل ان هو يعيش اكثر - [00:20:23](#)

حصل اموالا هائلة عنده امل هيجيب اموال اكثر. هتعمل باقي الاموال ديت هتعمل بقى ايه؟ ده في ناس سبحان الله والله تكنز من الاموال حتى تحب جمع المال لدرجة انها لا تنفقه على نفسها. ولا على اولادها. تقعد - [00:20:49](#)

نسيتهك نسيتهك نسيتهك ويا ما شفتنا ناس ماتت وعاشت ظروف صعبة في حياتها واكتشفنا عندما ان عندها ملايين ليه بيحب المال؟ فتن بهذا لا انفق في سبيل الله ما فعل مثل ما يفعل الصالحون. السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها كان كل اما يجي لها مال تخرجه. وناسية تماما - [00:21:04](#)

نفسها وخلي بالك هي مش متعمدة كده ده هي بتتصرف تصرف فطري تماما يعني ايه فطري؟ يعني هي مركزة تركيز واضح جدا جدا مع الآخرة. لدرجة ان لما بتيجي لها اموال ما بتفكرش الا في الآخرة فبتخرجها. اتعلمت من موقف كان مر بها - [00:21:24](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان عندهم شاة وقعدت تتصدق تتصدق وتتصدق وبعدين النبي صلى الله عليه وسلم سألها ماذا بقي من الشاة عائشة فقالت ذهب كلها الا كتفها. ذهبت كلها الا كتفها. الكتف فقط هي اللي بقيت - [00:21:44](#)

ولكن كل شيء ذهب. فقال صلى الله عليه وسلم بل بقيت كلها الا كتفها. بقيت عند الله عز وجل. واللي احنا هناكلو ده هو اللي ذهب هو اللي راح هتاكله وتستمتع به وشوية وتدخل تفرغه في الحمام وانتهى الموضوع على كده وراحت عليك الوجبة ديت. والناس اللي اكلتهم - [00:22:03](#)

الفقراء والمساكين واطعمت هذا وذاك هذا هو ما يبقى عند الله عز وجل. مرت الايام ومات الرسول عليه الصلاة والسلام والسيدة عائشة جات لها برضو الشهوة عايضة توزعها فجابت الجارية بتاعتها وقالت لها خدي ابعتي لدار فلان. وابعتي لدار فلان وابعتي لدار فلان - [00:22:23](#)

وترجع لها الجارية تاخذ لها حنة لحم جديدة وتديها الحنة الفلانية واديها الحنة الفلانية. لحد ما وزعت اللحمه كلها في اخر اليوم الست بتقول لها الجارية بتقول لها لو ابقيت لنا شيئا من اللحم - [00:22:42](#)

لان احنا كنا احنا برضو ناكل زي ما الناس كلها بتاكل. لو ابقيت لنا شيئا من اللحم. فقالت لو ذكرتييني لفعلت كنت قولي له انا كنت اخلي حنة انا نسيته - [00:22:56](#)

نسيته نفسها تماما يا اخوانا ويا اخواتنا. وهي عمالة تتصدق في سبيل الله عز وجل. ما كانت تستصغر. امرا ابدأ من امور الانفاق مهما كان ما حدش يقول انا فقير. ما حدش يقول والله انا فقير. كل انسان يستطيع ان ينفق السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها. انفقت في يوم من الايام - [00:23:08](#)

كم عنبه عنبه ايه عنبه يعني؟ واحد مسكين خبط كانت بتاكل عنق العنب. ما عدش فاضل في عرقود العنب الا عنبه واحدة. فلما خبط المسكين قال لها عايز صدقة دورت في البيت ما لقتش حاجة غير العنبه اللي فاضية قامت مديها له. الجارية برضه طلعت ادت العنبه ديت للمسكين. ودخلت الجارية قالت لها - [00:23:28](#)

يا يعني ام المؤمنين هذه العنبه ما تغني عنه هتعمل ايه العنبه ديت؟ قالت لها انظري ما فيها من ذرات انظري ما فيها من ذرات يقول ربنا عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:23:49](#)

الى هذه الشفافية والدقة عاملة حسابها عندما كانت تتصدق بالدرهم رضي الله عنها وارضاهها كانت تعطره تحط عطر فوق الدرهم وتقول جاريتها انه يقع في يد الله قبل ان يقع في يد العباد. بهذا فتريد ان تتلطف في اعطائه. سيقع في يد الله. الله - [00:24:08](#)
الله عز وجل هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات سبحانه وتعالى. فيأخذ هذا المعنى فبتظهر الدرهم وبتعطله قبل ما تسلمه هدية للفقير. وانا اعرف ناس كتيرة جدا لما يبحب يطلع صدقة بيحب فلوس جديدة ويطلعها. فلوس نظيفة وفلوس متلمعة - [00:24:30](#)

اه الخمسة جنيه الجديدة هي نفس قيمة الخمسة جنيه القديمة بس هو يريد ان يسعد هذا الذي يعطيه ويتخيل انه يعطي الله عز وجل قبل ان يعطي الفقير هذه روح شفافة. ناس استطاعوا ان يقهروا انفسهم وهم يتعاملون مع قضية المال - [00:24:50](#)
الحلال الحمد لله جاي من حلال ورايح في حلال لكن عمر المال ده ما الهاه عن عبادته لربنا سبحانه وتعالى انما على العكس استخدم هذا الماء في تحسين صورته امام الله عز وجل. استخدم هذا المال في حسن عبادته لله عز وجل. استخدم هذا المال في شكره لله عز وجل - [00:25:10](#)

سيدنا الحبيب صلى الله عليه وسلم واقف مرة مع حكيم ابن حزام بعد غزوة حنين وعمال يوزع في الاموال صلى الله عليه وسلم وزع غنائم حنين ادى لده وادى لده وادى لده. جه حكيم نحزام. حكيم ابن حزام يا اخوانا هذا الشريف من اشراف قريش. رجل عظيم جدا - [00:25:30](#)

جدا وتاجر كبير وعنده اموال كتيرة لكن لسه اسلم حديثا. ما تربى على هذه المعاني مفتون بفتنة الدنيا وفتنة المال وهو راجل عظيم كده وغني وكبير شايف الاستاز بيوزع اموال ما استحاش ان هو يروح يمد ايديه ويطلب يا رسول الله اعطني - [00:25:48](#)
اديني من هذه الاموال يا اخي انت كريم وانت عظيم وانت عندك اموال وانت شريف وانت وجيه في قومك ما تمدش ايديك لا ما قدرش لما شاف الرسول صلى الله عليه وسلم يوزع هذا العطاء الضخم. راح قال له يا رسول الله اعطني. فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:08](#)

مئة من الابل مئة من الابل انت متخيل هذا الرقم مئة من الابل دلوقتي الجمل بكام؟ الجمل بحوالي عشرين الف جنيه يعني دول مئة من بتتكلم على اثنين مليون جنيه في زما دلوقتي. ادى له في لحظة كده. في ناس اصلا يعني تعيش في الصحراء وقيمة الابل عندها - [00:26:27](#)

جدا وثمينة جدا ومهمة جدا مش بس في التجارة في السفر في العزوة في القيمة في الهيبة عند الناس لما الرسول عليه الصلاة والسلام هاجر من مكة للمدينة جعلوا الفدية التي يعطونها لانسان يأتي به مئة من الابل. هذه تساوي عندهم رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

وسلم او رأس الصديق رضي الله عنه وارضاه فدلولقتي الرسول صلى الله عليه وسلم بيديها له كده مائة من الابل وكانت الدنيا لا تمثل في عينه شيئا صلى الله عليه وسلم. يعطي هكذا عطاء من لا يخشى الفقر. صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

ادى لهم مية من الابل. الراجل لما خد المية من الابل يعني اتلخبط واتجنن عقله راح. وان هو سبحان الله يعني من الناس الكبيرة قوي والعزيمة اوي لكن اول ما خد المية اتلخبط قال له يا رسول الله قال نعم قال اعطني تاني بعد ما خد مية سهلة قوي ده انا كل ما امد ايدي واطلب - [00:27:18](#)

ديني فاعطاه طلب قال له اعطني مرة ثانية فاعطاهم مئة من الابل ثانية ميت واحدة الثانية ادي كده اربعة مليون جنيه في لحزة

واحدة فقال يا رسول الله اعطني الثالثة فاعطاه مائة من الابل. الثالثة. الحديث صحيح في البخاري رجعه ثلاث مرات يدي له -

[00:27:38](#)

كل مرة مية ادي تلتمية من الابل بما يوازي ستة مليون جنيه في زما في لحزة واحدة ثم قال له صلى الله عليه وسلم قال والشغلانة بقى كل شوية مية من الابل مية من الابل قال لك بقى يخلص كل الابل على حكيم بن حزام قام مدي له درس صلى الله عليه وسلم -

[00:28:00](#)

قال يا حكيم اسمع هذا الدرس اخي واختي المشاهد والمشاهدة يا حكيم ان الدنيا حلوة خضرة انا عارف واعزرك المال ده شكله جميل حلوة خضرة مزغللك انا عارف ان الدنيا حلوة خضرة - [00:28:17](#)

وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون يا حكيم من اخذ هذا المال باستشراف نفس او في البداية قال من اخذ هذا المال بسخاوة نفس. سخاوة نفس يعني ايه؟ يعني بعزة - [00:28:34](#)

بكرامة مش عايز يزل نفسه للناس ما بيمدش ايده لده ولده ولده. في ناس طول اليوم مادة ايديها للناس. تسأل ده وتسأل ده شوفوا في مصر في شوارع مصر شوفوا اشارات المرور شوفوا الناس اللي بتشحت ليل نهار - [00:28:52](#)

وبتشحت في الاشارة ديت من سنة واثنين وثلاثة وعشرة هو وزيفته مش شحات في الحتة ديت مش مسلا كان عنده زرف من الزروف فاضطر انه يشحت وبعد كده يعدي الزرف. لا هي شغلته كده. يقول حبيبنا صلى الله عليه وسلم - [00:29:08](#)

يأتي احدكم يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم ليه الكلام ده كله؟ لانه يسأل الناس يظل الانسان يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم. تتساقط - [00:29:25](#)

قوم وجهي امام الله عز وجل لانه كان يسأل الناس الحافا. كل اما يروح واحد يسأله يسأله يسأله في ناس كثيرة متعودة على الكلام دوت وما تستحي من هذا الفعل. لكن في ناس عندها عزة وكرامة فيقول له خلي عندك كرامة - [00:29:41](#)

من اخذ هذا المال بسخاوة نفس بورك له فيه. اه شف الجمال لما تاخذ فلوسك بعزة وما تزلش نفسك اطلبوا الامور هذه بعزة فان الامور تجري بالمقادير اتقوا الله واجملوا في الطلب لما تعمل - [00:29:57](#)

هذا الموضوع ربنا سبحانه وتعالى يبارك لك في هذا المال. اتقوا الله واجملوا في الطلب. من اخذه بالسخاوة نفسه بورك له فيه ايه؟ ومن اخذه باستشراف نفس. باستشراف نفس. لم يبارك له فيه - [00:30:15](#)

وكان كالذي يأكل ولا يشبع. وكان كالذي يأكل ولا يشبع. اللي بيزل نفسه مستشرف الاخذ هذا عمال يطلب يطلب عمره ما هيشبع. وهذا المال لن يبارك فيه ربنا يديني ميت جنيه بس اخوات نفسي - [00:30:35](#)

ما شاء الله بتقعد معي يوم واثنين وثلاثة واربعة ويديني الف جنيه باستشراف نفس وانا كنت طالبة وزليت نفسي اتفرتكت الالف جنيه وراحت لا بركة فيها ولا ثمرة الكلام ده كلام حبيبنا صلى الله عليه وسلم. سيدنا حكيم ابن حزام رضي الله عنه وارضاه عندما

[00:30:54](#) استمع الى هذا الدرس -

قام رجع المية الثالثة ومرجع المية الثانية رجع متين من الابل واحتفظ بالمية الاولى. وقال والله يا رسول الله لارزأ احدا بعدك شيئا. ارزق يعني انقص يعني لا انقص احدا بعدك شيئا من ماله - [00:31:14](#)

لا اطلب من احد شيئا مطلقا طيلة عمري بعد ذلك. الكلام ده بيقوله وهو لسه مسلم حديث بس اتعلم الدرس وفهم الدرس وفهم المعنى وفهم قيمة الدنيا بالقياس الى الى قيمة الآخرة. وبعد كده يا اخواننا مات الرسول - [00:31:36](#)

صلى الله عليه وسلم وتولى امور المسلمين ابو بكر الصديق وجاءت الاموال الى المدينة المنورة جاءت الاموال من الشام وجاءت الاموال من العراق ومن فارس ومن البحرين ومن اليمن. كتمت الفلوس. فبدأ سيدنا ابو بكر يوزع على الناس - [00:31:55](#)

وكان ممن وزع عليهم حكيم ابن حزام. فرفض رضي الله عنه وارضاه. وقال لقد عاهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارزق احدا بعده شيئا ورجع له الاموال. قال له ده حقه. قال له انا مش عايز انا تاجر. وزع على المحتاجين. وزع على الفقراء. انا مش محتاج -

[00:32:13](#)

واشتغل في تجارته ومرت الايام ومات الصديق رضي الله عنه وارضاه وتولى عمر بن الخطاب وكثرة الاموال اكثر واكثر وكان عمر ابن الخطاب يقسم على الناس وكان ممن يقسم عليهم حكيم ابن حزام. فكان حكيم حزام يقول له نفس الكلام. سيدنا عمر ابن الخطاب يقول له - [00:32:33](#)

لا هذا حقك ولازم تاخذه يقول له والله ما هاخذه انا خلاص اتفقت مع الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت على هذا الاتفاق لن اخالف هذا العهد. فيروح سيدنا عمر يضع الاموال في بيت مال المسلمين. ويقول للناس ايها الناس انظر الى حكيم. هذه امواله عرضتها - [00:32:53](#)

كيف ابى ان يأخذها؟ عشان ما حدش يتهم الدولة ويتهم عمر ان هو خد فلوس حاكمي حزام. فبيخلص ضميره وبيخلص زمته. لكن حكيم مش عايز ياخذ فعلا وما خدوش لما كان سيدنا حكيم بيركب الجمل وكان يقع منه السوط اللي ماسكه الكركاك اللي في ايديه بتاع الجمل يقع على الارض - [00:33:10](#)

ما تطلبش من حد ماشي في الشارع ان هو يجيب له هذا الخطام او هذا الصوت انما ينزل من فوق الجمل يجيبه عشان ما يطلبش من حد حاجة خلاص بقى عزيز النفس واتعلم الدرس وراجع قصص الصحابة الكرام رضي الله عنه وارضاهم وتعاملهم مع المال هتفهم هذا المعنى - [00:33:30](#)

فهما جيدا والوقت لا يتسع لشرح تفاصيل هائلة موجودة في حياة سيدنا عثمان بن عفان سيدنا طلحة بن عبيد الله سعد ابن عباد ابو الهيثم ابن التيهان الزبير ابن العوام غيره وغيره. كرام الصحابة والسيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها - [00:33:50](#) السيدة زينب بنت خزيمة ام المساكين كما كانت تسمى وغيرهم رضي الله عنهم وارضاهم جميعا ما كانت الدنيا تمسل في عينهم شيئا المال الذي هو فتنة الامة استطاعوا ان يسخروه في شكر رب العالمين وفي ذكره وفي - [00:34:10](#)

حسن عبادته. هذا ما نريده من الناس ان تعمل في الدنيا وتكدح وتكسب الاموال لكن لا يصرفها هذا المال عن طاعتها لله عز وجل ولا يصرف هذا المال عن حسن عبادة الله عز وجل ولا تصرف هذا المال فيما يغضب رب العالمين سبحانه - [00:34:30](#) قال تعالى بل تسعى الى وجوه الخير وما اكثرها. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا ولي ذلك والقادر عليه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:50](#)

عابر سبيل. والحق في التوب. الدليل رافع جبريني للحياة. ما اعرفش صعب ومستحيل ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليلو كلنا عابر سبيل عابر سبيل. والحق في التوب الدليل رافع جبريني للحياة - [00:35:07](#) ساعة اصيل والعمر لو نعرفها ليلو كلنا عابر سبيل - [00:35:57](#)